

**هل نحن عنصريون؟**

**مدة الفعالية**: 45 – 90 دقيقة.

**مناسب للصفوف:** الإعدادية والثانوية.

**وسائل مساعدة:** أفلام فيديو، بطاقات كتب عليها: أنا حزين، متماثل، معارض/ة، متفهّم/ة، متحفّظ/ة، أفكّر، منذهل/ة، متفاجئ/ة.

**سير الفعالية:**

نوصي في هذه الفعالية المعلمين والمعلمات أن يستعملوا الأفلام كمنهجية تشكل محفزا لنقاش معمّق ولتأمّل الواقع الراهن ومظاهر العنصرية ضد مجموعات أقلية في مجتمعهم. ويتمّ ذلك من خلال قصص وتجارب نساء سود البشرة في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل ومن خلال قصص الأثيوبيين والحالات العنصرية التي يواجهونها في المجتمع الإسرائيلي.

**الفيلم الأول** ـ "نحن أيضا عنصريين" ـ نجده في الرابط التالي (يُمكن أيضا أن تجدوه بالبحث عنه باسمه في YouTube): <http://www.youtube.com/watch?v=LNjXHyOjHLQ>.

أنتج الفيلم طالبات مدرسة الفرنسيسكان في الناصرة بالتعاون مع مجموعة "نساء من أجل التغيير للأفضل" في كفر قاسم في إطار دراستهم موضوع الإعلام. الفيلم هو بشأن العنصرية في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل تجله أناس سود البشرة يعيشون في المجتمع ويصف نشاط مجموعة العمل "نساء من أجل التغيير للأفضل" في كفر قاسم وهي مجموعة من النساء سود البشرة يتصدين للعنصرية الموجّهة ضدهم وتجاه أبنائهن. وفي الفيلم مشاهد من فيلم "دورة السينما" للمخرج أوري روزنووكس صورتها وحررتها مجموعة من النساء السود البشرة من رهط في النقب. في هذا الفيلم تسافر النساء في رحلة إلى الجذور في أفريقيا.

**الفيلم الثاني** ـ "العنصرية ضد الأثيوبيين في روضة أطفال دينية توراتية" ـ هو عبارة عن تقرير من القناة 2 عن الفصل بين أولاد أثيوبيين وبيض في روضة دينية. الفيلم موجود على الرابط التالي (يُمكن العثور عليه أيضا في موقع YouTube): <http://www.youtube.com/watch?v=ae78ufwlj6c>.

بعد عرض أحد الفيلمين ينبغي الجلوس مع التلاميذ في دائرة. في هذه المرحلة يوزع المعلم/ة على الأرض بطاقات مع كلمت تصف المشاعر المختلفة جراء الفيلم ويُطلب من التلاميذ أن يختار كل منهم بطاقة مع كلمة تصف مشاعره جراء الفيلم. بعد أن يتناول كل التلاميذ بطاقاتهم يسألون لماذا اختاروها هي بالذات وماذا يشعرون بعد الفيلم.

**أسئلة للنقاش:**

* ماذا شعرتم خلال الفيلم?
* هل ظهرت في الفيلم شخصيات تواصلت معها ؟
* هل تعرفون عن قصص مشابهة في بيئتكم؟
* ماذا كان موقفك من السود/الأثيوبيين قبل مشاهدة الفيلم؟
* هل ساعدك الفيلم على فحص مواقفك والتفكير فيها؟
* في ضوء حقيقة أن في المجتمع عنصرية، هل تعتقدون أن الفيلم يساعد في اجتثاث العنصرية؟
* هل لديكم أفكار لمواجهة العنصرية؟

**ملاحظة:**

بعد عرض الفيلم يستطيع المعلم/ة أن توزع التلاميذ لمجموعات صغيرة تحصل كل واحدة على سؤال للنقاش. تكتب كل مجموعة نتائج النقاش على بريستول وتعود إلى الهيئة العامة مع تلخيصاتها.

**تلخيص:**

من المهم بل ونوصي أن يعلّق المعلّم/ة بعد الفيلم على التعريفات المختلفة للعنصرية وأن يُتيحا للتلاميذ تبيان أنواع مختلفة من العنصرية.

إضافة إلى ذلك، من المهم شدّ التلاميذ إلى نضالات مختلفة ضد العنصرية وأن تشرحوا لهم أن النضالات ضد العنصرية ينبغي ألا تكون نضالات المجموعات التي تعاني منها بشكل مباشر بل هو نضال كل المجتمع وعليه ففي النضالات دور لكل واحد وواحدة منا.

ملحق أ

**تعريفات لمصطلح العنصرية**

(ينبغي أن تحضروا أربع رزم من البطاقات مع التعريفات المختلفة للعنصرية ـ لكل مجموعة رزمة)

**ما هي العنصرية?**

نظرية تقسّم شعوب الأرض لأعراق أسمى مقابل أعراق أدنى.

"إبن شوشات; سبير).

(ملاحظة: هناك مَن يوسّع التعريف ليتجاوز الشعوب ـ فيضم مجموعات عرقية وثقافية وجندرية وغيرها)

**ما هي العنصرية؟**

**ما هي العنصرية?**

"اضطهاد، إهانة، تحقير، إظهار عداء، عدوانية أو عنف، أو التسبب في التشهير بجمهور أو قطاعات من السكان، وكل ذلك بسبب لون بشرة أو انتماء لعرق أو أصل قومي ـ إثني". (من بند 144 في قانون العقوبات).

|  |
| --- |
| **ما هي العنصرية?**  فرضية أن هناك فارق هرمي بين المجموعات البشرية التي تتقرر العضوية فيها من الولادة. يتجسّد الفارق ظاهريا بالصفات ـ الحقيقية أو المتخيّلة مرئية أو مخفية ـ تعتبر ثابتة وجوهرية للمجموعة المعنية. العنصرية ترى إلى مجموعات محددة وكأن إنسانيتها غير كاملة، أو كأن الأشخاص الذين ينتمون إليها هو أشخاص أدنى من أولئك في المجموعة الأسمى. (د. دفنة هيرش). |

|  |
| --- |
| **ما هي العنصرية؟**  وصم شخص أو مجموعة على أنهما أدنى، على أساس صفات نمطية يُعبّر عنها بلغة بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية. ضمن الخطاب العنصري تعتبر هذه الصفات إشارة للدونية وغير قابلة للتحوّل وجوهرية بالنسبة للمجموعة. (بروفيسور يهودا شنهاب). |

|  |
| --- |
| **هي العنصرية؟**  "العرق" غير قائم في الحقيقة ـ هو بناء من صنع الثقافة، اختراع الإنسان. اختراع وتخيّل العرق يتجسدان فيما يُمكن تسميته العرقنة (racialization)، أي: سيرورة بناء اجتماعية على أساس فهم عرقي. في هذه السيرورة يتحول ' البيولوجي' (مثلا، لون البشرة أو طول الأنف وما إلى ذلك) و"الاجتماعي" (مثلا: نمط الحياة واللغة والتعامل مع التكنولوجيا أو التدين) لما يشبه "الطبيعي"، أي: لصفات تُفهم على أنها تدلّ على الجوهر الذي لا "يتغير" للمجموعة المعنية. أو بكلمات أخرى: العرْقنة هي سيرورة تفسّر الثقافي والاجتماعي بمصطلحات العرق أو ما يشبه.  (بروفيسور يهودا شنهاب وبروفيسور يوسي يونة) |

|  |
| --- |
| **ما هي العنصرية؟**  كل تمييز أو إخراج من المجموع أو تقييد أو تفضيل على أساس تسويغات العرق واللون والنسب العائلي والانتماء القومي أو الإثني، ينطوي هدفه أو نتيجته على إلحاق الأذى بالوعي وبالاستمتاع أو بالاستعمال على أساس متساو لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو كل مجال آخر من مجالات الحياة العامة.  (من معاهدة الأمم المتحدة 1966) |